التعليق على تفسير ابن سعدي)٦٢(سورة غافر)٠١(الآيات) ٦٣ - ٠٤ (

محمد الشرافي

كذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قوله سبحانه عن هذا الرجل المؤمن رضي الله عنه وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. ايش معنى الاحزاب - 00:00:00

مثل طيب عبد الرحمن مثل ذوب دأب قوم ايش معنى دأب وعادة طيب هل المعنى عادة في تكذيب الرسل ام عادة الله في عقابهم؟ تشمل اثنين انهم كذبوا انهم كذبوا الرسل وان الله عز وجل عاقبهم - 00:00:50

طيب في ختم الاية بقوله سبحانه وما الله يريد ظلما للعباد ما الحكمة من هذا؟ ان الله عز وجل يبين ان الله عز وجل ما اهلكهم ظلما. احسنت. اذا فما - 00:01:20

عز وجل بلا ذنب. بل ليس بذنوبهم. وهذي من في غاية البلاغة. حيث تختم الاية بما طيب قوله سبحانه نسألك ولا غايب؟ ويقول مني اخاف عليكم يوم التناء ما العلاقة بين يوم التلات ويوم الاحزاب؟ يوم يوم - 00:01:40

احسنت والتلات احزاب في الدنيا اذا حذرهم عقب الدنيوية والعقوبات الاخروية. طيب التناد التناد اصحاب الجنة واصحاب النار. يعني معنى التنادي. وين راحت الياء؟ احسنت تخفيفا طيب تنادي من من نداء ممن الى من؟ الله سبحانه وتعالى - 00:02:10

الله ينادي خلقه عز وجل ايضا اصحاب الجنة واصحاب النار يتنادون احسنت ايضا احسنت خزن النار وهكذا جيد عباد قوله سبحانه يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاص شي كيف عاصي ايش معنى مالك عاصي - 00:02:40

احسنت. اذا لا احد ينصركم ويحميكم من عذاب الله عز وجل. بو فرج قوله سبحانه ولقد جاءكم يوسف من قبل. من يوسف هذا؟ ابن بنت تعرف اسمها؟ اعطيك خيارات يلا. يوسف ابن اسحاق. يوسف ابن يعقوب. يوسف ابن ابراهيم - 00:03:10

بن يعقوب احسنت. هل هل ابوه ايضا نبي؟ نعم. اذا هو نبي وابن نبي وبالنبي وبالنبي يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام كلهم رسول الله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:40

ما سئل عن اكرم الناس قال يوسف ابن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم. كريم بن كريم بن كريم صلى الله عليه وسلم. موسى قوله سبحانه ولقد جاءت موسى من قبل بالبينات - 00:04:00

هل يوسف عليه السلام جاء ببينات الدليل؟ احسنت هذه الاية ما نعرف ما هي قطعا اتى. وكل نبي ارسله الله عز وجل الى قوم اعطاه الله ايات يؤمن على مثل هالبشر. لكن ما ما كل ما كل ايات الانبياء نعرفها. تمام - 00:04:20

حتى اذا هلك ايش معنى هلك؟ مات. طيب قلت من يبعث الله من بعد هل هذا الكلام منهم تندما ولا ايس ايسوا من بعث الرسل عن ماذا؟ ماذا اراد بهذا؟ لن يبعثنا بعد رسوله - 00:04:50

اذا فهم ندموا على ان ما اتبعوا يوسف عليه السلام. وايضا قد يكون اي سوء انه ما بعث له رسولا. لكن الله عز وجل بعث سبحانه وتعالى طيب فظل قوله سبحانه الذين يجادلون في اية كلها بغير السلطان - 00:05:18

اتاهم جملة بغير سلطان اتاهم ماذا تسمى؟ احسنت صفة كاشفة يعني انه لا يمكن ان يأتي احد يجادل في ايات الله بغير سلطان بسلطان. طيب هل لك مثال اخر من القرآن - 00:05:38

يا ايها الناس اعبدوا كملوا الذي خلقكم. اين الصفة الكاشفة؟ الذي خلقكم ما في رب ليس هناك رب ما خلقنا. والصفة الكاشفة ما المراد

بها؟ يلا لكم اكثر من مرة الصفة الكاشفة يراد بها التعليل. يعني اعبدوا ربكم لانه خلقكم. هنا انكار - 00:05:58
يجاز له غير بغير سلطان. هذا انكار عليه ما لهم سلطان طيب شيخ سليمان ما سألناك كنك منخش. طيب كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. ما المقت الغضب. البغض. اذا نقول هو اشد البغض. فالله - 00:06:28
الله عز وجل يبغضهم اشد البغض. لانهم جادلوا في اية الله وخالفوا الرسل عليهم الصلاة والسلام. طيب كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار يطبع اعطنا كلمة ثانية يختم فلا يقبل حقا ولا - 00:06:58
معروفا ولا ينكر منكرا. تمام. درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من - 00:07:18
من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظن وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل - 00:07:48
وما كيد فرعون الا في تباب. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم كن سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان الاخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها - 00:08:18
ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن الجنة يرزقون فيها بغير حساب. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام السلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى وقال فرعون يا هامان ابدري صرحا لعلي ابلغ لكم - 00:08:48
اسباب لا زال السياق فيما حصل من موسى عليه السلام وقومه ومن فرعون ومات جمهر به وادعى هذي الدعوة الفاسدة الباطلة التي انما راجت على على اتباعه لخفة عقولهم. ولسقمها. قال هذا الخبيث - 00:09:18
مضللا قومه ومدعيا انه انه ناصح لهم. وان موسى شكك في الامر قال يا هامان هامان هذا وزير. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا. والصرح هو القصر العظيم المنيف الرفيع. لماذا يا فرعون؟ لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى - 00:09:38
طاهي موسى. يعني ابحث عنه. يقول انا هو في الاية الثانية الله عز وجل حكى ان يقول ما علمت لكم من اله غيري وقال ان ربكم الاعلى. لكن موسى عليه السلام شكك في الوضع. هو فلان متأكد. لكن على حد تعبير - 00:10:08
وتظليله لقومه يقول اقطع الشك باليقين. حاشانا من اجل ان اتأكد لكم يعني ناصح لكم سبيل الرشاد. يلا يا هامان. ابني. وهو القصر الشهق الطويل يروح يدور اله موسى. هذا الخبث ونقول ما احلم الله. الله - 00:10:28
حليمة والا مثل هذا صاعقة تنزل تحط نصفين. يعني قلة ادب ادعاء ما ليس له. شيء عجب لكن الله عز وجل حليم يمهل ولا يهمل. بل يرسل موسى وهارون عليهما - 00:10:58
اليه يقول فقولا له قولا لينا لعله يتذكر ويخسر. موسى عليه السلام يقول واهديك الى ربك تخشى حاول حاول فيها عليه السلام. لكن خبيث قد انطبع قلبه على الخبث. ثم على تظليل الناس - 00:11:18
نعوذ بالله واياكم من ذلك. وعكس ترك الرسل عليهم الصلاة والسلام. في غاية النصح والرحمة والرأفة وفي انفسهم في غاية العبادة والطاعة والخوف من الله عز وجل. هذا الخبيث يقول ابن لي صرحا. في الاية الاخرى - 00:11:38
اوقد لي يا هامان على الطين. قال العلماء انه من طين محمى حتى صار صلبا. لان الطين اذا اذا احمي عليه صار صلبا صلابة عظيمة. وبعض البلاد رأينا السودان رأينا طين - 00:11:58
يحطون فيه افران لبن صغير. ثم يحمون عليه فاذا برد صار اقوى من الاسمنت. وذلك يحطون فوق بعض فوق بعض لا يكاد ينكسر ابدا فهو صلب جدا. اوقد لي هما على الطيب فاجعل لي صرحا. طيب لعلي ابلغ الاسباب اسباب - 00:12:18
السماوات الاسباب معنى السبب في الاصل هو ما يوصل الى غيره. منه سمي الحبل سببا. وسميت الاسباب التي يتوصل الى العلم الى الدنيا الى الذهاب اسبابا. اذا فهي الطرق اما الابواب او الطرق الى السماوات - 00:12:42
فاطلع الى الهي موسى. خسئ هذا الخبيث النتن. يقول اشوف رب موسى. خبيث واني لاظنه كاذبا. لا اله الا الله. لا يقول ترى فقهه كذاب انا عندي متأكد انه كذاب لكن احتياطا. احتاط لكم - 00:13:03

خلني اشوف قالوا سبحانه وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا زين الشيطان له عمله واغراه ومهد له وصد عن سبيل الله وعن الحق مع انه من داخل نفسه يعلم ان هذه الايات من رب السماوات. حينما قال لموسى - 00:13:23
واني لاظنك يا موسى مسحورا. قال موسى لقد علمت يعني يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا. وانظر قوة موسى وشجاعة وجرأته عليه الصلاة والسلام في هذا الخبيث. انت مثبور لا خير فيك. فهذا الخبيث يعرف - 00:13:53
من داخل قلبه ما عنده شيء. وانما يحمل العذرة ويعود الى مذرة. ما ما يجيه المرض ويهلكه قال سبحانه وما كيد فرعون الا في تباب. ايه في خسار واندثار والمحلال قال سبحانه محاك ما قال هذا المؤمن وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم - 00:14:23
سبيل الرشاد. لا كما يقول فرعون وما يهديكم الا سبيل الرشاد لا هذا يظلكم. وهذي من الشواهد ان هذا الرجل كان له مكانة في بيت فرعون. قول قوي جدا. اتبعوني يهديكم من سبيل الرشاد. يا - 00:14:53
انما هذه الحياة الدنيا متاع يعني متاع زائل فتتمتعون به اكل وشرب وملذات وشهوات في النهاية وهكذا هذا الاية تقال لنا ايضا هذه الحياة الدنيا مهما حص الانسان منها فانها ذاهبة - 00:15:13
اما ان تذهب عنه او يذهب عنها. وسرعان ما تنتقل هذه الحياة تذهب. يا قومي انما هذه الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. وتأمل البلاغة في قوله هي دار القرار. لان هي هنا - 00:15:33
في الفصل واامير الفصل يؤكد يؤكد ما بعده. ويعين الخبر وان الاخرة هي دار القرار. طيب لو لو لم يكن فيه هي لم يكن الامر مؤكدا جدا مع انه مبتدأ الخبر - 00:15:53
لان المتدهوس منا هنا وزمنا والخبر دار القرار لكن لو لم يكن موجودا ما في ذاك التأكيد ولذلك يأتي القرآن في غاية البلاغة في اللغة العربية. وان الاخرة هي دار القرار لا غيرها. اي دار تستقر فيها اي مكان تذهب اليه - 00:16:13
ان تنتقل الى المدن تذهب الى مناصب في النهاية تذهب ذاهبة انظر من قبلك البقاء قال سبحانه من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو - 00:16:33
هو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة. يرزقون فيها بغير حساب. ما اجمل هذا الكلام! تحذير وانذار وعدل وفضل. من عمل سيئة تشمل المعاصي. والكفر والشرك فوق ذلك. من عمل سيئا فلا يجزى الا مثله. عدل. عدل تام. ولذلك الله عز وجل يجزي - 00:16:53
بالسيئة واحدة. وبالحسنة عشر امثالها. طيب ومن عمل صالحا اي عمل عملا صالحا. صالح هنا صفة لمحذوف. اي عمل عملا صالحا. من ذكر او انثى وفي هذا بيان العدل في هذا الدين الحنيف العظيم انه لا فرق بين الرجال والنساء في العمل. رجل يعمل اجزاء امرأة تعمل - 00:17:23
هل تجزى سيئة حسنة ومن عمل سيئة ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو فلنحيينه حياة نعم. فاولئك يدخلون الجنة. طيب قوله وهو مؤمن. هل هذه صفة مراده ام غير مرادى؟ يعني هل ما يعمل الاعمال الصالحة من ذكر او انثى الا المؤمن قد يعمل - 00:17:53
غير المؤمن عملا صالحا. ها؟ قد يعمل. قد يعمل؟ مثل ها؟ بر الفقراء الحيوانات قد يساعد الايتام يعمل فيه هذا موجود الان منظمات لكنه منظمات خيرية في الظاهر تنصيرية في الباطن. تجد في افريقيا في الاماكن يعني الفقيرة - 00:18:23
ساعدونهم لكن الواقع انهم يساعدونهم فعلا يعني مساعدات لكنها مساعدات مع الدعوة الى التنصير ولذلك المملكة العربية السعودية بخصوصها والعالم العربي ايضا يفعل هذا. تجدهم يذهبون اماكن في مساعدات لكنه بكتاب التوحيد اصول الثلاثة نشر العلم هذا الحمد لله هذا خير - 00:18:53
طيب قال سبحانه وهو مؤمن فيه ان العمل الصالح لا ينفع في الاخرة الا الا بالايمان طب وهل ينفع في الدنيا؟ تقول نعم. قال عليه الصلاة والسلام لعمر رضي الله عنه حينما رأى رأى النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:19:23
وقد اثر على جنبه بكى. قال يا رسول الله كسرى وقيصر على الحري والديباج. وانت رسول الله قد اثر الحسد على على جنبك فقال عليه الصلاة والسلام اولئك اناس عجلت لهم حسناتهم في الدنيا. وقال اما يرضيك ان تكون لهم الدنيا ولا - 00:19:43

ان الاخرة ومع ذلك مع ان المؤمن ما يجزى ترى في الدنيا الجزاء الجزاء الكامل يجزى يجزى نفسيا بالطمأنينة وانشراح الصدر وقد يجزاء بعظ الاعمال. لكن الله عز وجل جعل الاخرة جزاء للمؤمن. فمن فمن حقارة الدنيا عند الله عز وجل لا يجزي بها عبد - 00:20:03

المؤمن ولذلك اعظم المؤمنين ايمانا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا ماذا كانت عنده؟ كان يربط بطنه على حجرين من شدة الجوع. اوذي عليه الصلاة والسلام في نفسه قيل ساحر ساحر كاهن - 00:20:33

اوديت زوجته زوجة عائشة رضي الله عنها اتهمت بما يبرأ منه ادنى المؤمنات. ومع هذا تحمل عليه الصلاة والسلام جاه رجل قال اعدل يا محمد. فغضب عليه الصلاة والسلام قال من يعدل اذا لم اعدل. اوذي عليه الصلاة والسلام دنيا - 00:20:53

اليست جزاء بل توفي عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثه في ثلاثين صاعا من شعير يطعمها اهلا. من الدنيا ليست محلا لجزاء المؤمن. قال سبحانه فاولئك يدخلون الجنة - 00:21:13

يرزقون فيها بغير حساب. الله اكبر. بغير حساب يعني بغير عدد وبغير مقابل. بل المؤمن يعطى فيها ما لا يتخيله قال الله عز وجل في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 00:21:33

لا خطر علق البشر. ولذلك المؤمن ما فاته من الدنيا قال هناك. هناك يجزى فيها. والله المستعان نعم. قال ابن سعدي رحمه الله تعالى قولوا قال وقال فرعون يعني معارضا لموسى ومكذبا له في دعوته الى الاقرار برب العالمين. الذي على العرش استوى - 00:21:53

وعلى الخلق اعتلى يا هامان ابني لي صرحا اي بناء عظيما مرتفعا والقصد منه لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. اي في دعواه ان لنا ربا وانه فوق السماوات. ولكنه يريد ان - 00:22:23

فرعون ويختبر الامر بنفسه. قال الله تعالى في بيان الذي حمله على هذا القول وكذلك زين لفرعون سوء عمله فزين له العمل السيء. فلم يزل الشيطان يزينه وهو يدعو اليه ويحسنه. حتى رآه حسنا ودعا اليه - 00:22:43

من اعذر مناظرة المحقين وهو من من اعظم المفسدين. وقوله وصد عن السبيل اي الحق بسبب الباطل الذي قيل له وقوله وما كيد فرعون الذي اراد ان يكيد به الحق ويوهم به الناس انه محق وان موسى مبطل - 00:23:03

الا في تباب اي خسار وبوار لا يفيده الا الشقاء في الدنيا والاخرة. وقوله وقال الذي امن اي معيد اللي نصيحته لقومه يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. لا كما يقول لكم فرعون فانه لا يهديكم الا طريق الغي - 00:23:23

فساد وقوله يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع يمتع يتمتع بها ويتنعم قليلا ثم تنقطع وتضمحل فلا تغرنكم وتخدعنكم عما خلقتم له. وان الاخرة هي دار القرار التي هي محل الاقامة ومنزل السكون والاستقرار. فينبغي لكم ان تؤثروها وتعملوا لها عملا يسعدكم فيها. وقوله - 00:23:43

من عمل سيئة اي من الشرك من شرك او فسوق او عصيان فلا يجزى الا مثلها. اي لا يجازى الا بما يسوؤه ويحزنه لان جزاء السيئة السوء. وقوله ومن عمل صالحا من ذكر او انثى من اعمال القلوب والجوارح - 00:24:13

اللسان فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. اي يعطون اجرهم بلا حد ولا عد. بل يعطيهم اللهم لا تبلغه اعمالهم. احسنت في اختبار كتاب الصيام. استعدوا كتاب الصيام اختبار - 00:24:33

اذبحك ما في شيء - 00:25:13